

الدرس الرابع من شرح قصيدة الحكم البستي لفضيلة الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه ثم اما بعد. لا نزال في بيان بعض الله جل وعلا في كونه ودهره. وذكرنا السنة الاولى. السنة الثانية ان العاقبة للمتقين - [00:00:43](#)

وان نهاية المطاف هو رفعة المتقين. وان كان امد السهول والظلم والقهر والعنجهية طويلا. فان العاقبة لزاما لابد وان تكون لهم فان هذا عهد قطعه الله جل وعلا على نفسه فقال والعاقبة للمتقين. ومن سنن الله الكونية - [00:01:03](#)

ان حسن التخطيط وتكميل مراتب الاعداد وحسن التنفيذ والاعتماد على العقول المنتجة هو طريق التحضر والتقدم. فاذا كانت الدولة تعتمد على ذلك فانها سوف تكون من الدول المتقدمة حتى ولو كانت دولة كافرة لان هذا سنة كونية - [00:01:23](#)

لا تخص مؤمنا على كافر. فحسن التخطيط وتكميل مراتب الاعداد. وحسن التنفيذ والاعتماد على العقول المنتجة هو طريق التحضر والتقدم بين الامم فمن فعل ذلك فهو المتقدم والمتحضر حتى ولو كان كافرا. ومن سنن الله الكونية ان الله جل وعلا ينصر الدولة - [00:01:43](#)

العادلة ولو كانت كافرة. ان الله جل وعلا ينصر الدولة العادلة ولو كانت كافرة. ويخذل الدولة الظالمة حتى ولو كانت دولة اسلامية فالعدل محمود حتى ولو من الدول الكافرة. ومما يمدح به الكفار ان عندهم من العدل الشيء الكثير. فاذا وهدا قرره ابو العباس - [00:02:03](#)

ابن تيمية رحمه الله في مواضع ومنها كذلك ان هذه الدنيا دار ابتلاء ونكد ولا راحة فيها لاحد من عباد الله ابدا. هذي حقيقة فكونية لابد ان تطمئن يطمئن قلبك لها وان تسلم بها. فلا يمكن ابدا ان يجد الانسان طعم اللذة والراحة حتى وان بلغت به المناصب مراتب الملوك - [00:02:26](#)

والامراء ما في راحة الدنيا لا راحة فيها ابدا. يقول الله جل وعلا لقد خلقنا الانسان في كبد فلا بد ان يصيبه هم. وغم ولا يسلم احد من هذه العوارض ابدا. فاذا هذا هو من استكشاف صروف الدهر. هكذا ينبغي ان يفهم ان تفهم هذه الدنيا. فمن رجا ان يكون صحيح الجسد دائما - [00:02:46](#)

قد رجا محالا وطلب خيالا. وكذلك من ظن انه سيعيش مريضا طول عمره فان هذا قد ظن قد اساء الظن بالله فالיום صحة وغدا مرض واليوم فقر وغدا غنى واليوم ضيق وغدا ها سعة وتلك الايام نداولها بين الناس. ومن سنن الله - [00:03:06](#)

الاختلاف بين العباد سنة من سنن الله. يقول الله جل وعلا ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة. ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقه. فمن اراد ان يجمع الناس على عقيدة واحدة وعلى مذهب واحد وعلى منهج واحد فان هذا مسكين - [00:03:26](#)

هذا لا لا يكون ابدا في كون الله لا بد ان يكون هناك اختلاف. ولا في وجهات النظر واختلاف في العقائد واختلاف في المناهج والمذاهب. لكن على العبد ان التزم بالمنهج الصحيح والمذهب - [00:03:46](#)

الصحيح فالاختلاف بين العباد سنة كونية. مذ خلق الله السماوات والارض ها وخلق الخليقة وهم في اختلاف. يقول ومن ومن سنة الله الكونية ايضا اه من سنة ان حب الانسان للدنيا من سنن الله الكونية ان حب الانسان للدنيا - [00:03:59](#)

بها وشغفه بها لابد لزاما ان يصحبه الظلم والطغيان والعدوان على الآخرين. من احب الدنيا فلا بد ان يطغى ولا بد ان يعتدي على غيره.

فالذين يأكلون الربا انما يأكلون الربا لمحبة الدنيا ومحبة المال. فلما دخلت محبة الاموال الدنيا في قلوبهم ظلّموا - [00:04:19](#) واكلوا اموال الناس بالباطل. هذه سنة كونية لابد ان نفقّهم. فالذين تراههم يقعون في في الناس ظلما وقهرا وعنجهية وعدوانا وبخسا الحقوق واكلا للاموال للناس بالباطل. هؤلاء قد دخلت الدنيا في قلوبهم - [00:04:39](#)

ومنها كذلك من سنن الله الكونية ان العدالة والاصلاح طريق البقاء والسلامة. هذا من صروف الدهر العدالة والاصلاح طريق البقاء وطريق السلامة من الافات حتى هو في الدول الكافرة. فالدولة الكافرة التي تدعو الى العدل وتدعو الى الاصلاح هذا طريق بقائها -

[00:04:54](#)

هذا طريق بقاء فكيف لو قامت به الدولة المسلمة؟ ومنها كذلك وهو من اعظمها ايها الاخوان ان طاعة الله هي سبب السعادة والفوز والفلاح في الدنيا والاخرة. وانها هي التي تجلب الخيرات وتدفع المضرات. طاعة الله جل وعلا. يقول الله يقول الله - [00:05:14](#) جل وعلا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. ويقول الله جل وعلا ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون. ويقول الله جل وعلا من عمل صالحا من -

[00:05:34](#)

كرن او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. ومن سنن الله في كونه ودهره. ومن تصارييف الدهر ان التغيير الصحيح لابد ان يبدأ من الداخل. فاذا لا يمكن ان تتغير الظواهر اذا كانت الدواخل فاسدة فلا بد ان يبدأ التغيير من الداخل. فاذا اردنا ان نصلح الناس فلا بد ان نصلح انفسنا. واذا اردنا ان ندعو الناس فلا بد ان ندعو انفسنا اولاً. ما بالك يعني ما رأيك في رجل يدعو الناس الى تربية اللحم وهو حالق اللحية اصلاً او يدعو الناس الى قيام الليل وهو وهو يفخ في مرقده الين الفجر. او يدعو الناس الى الصدقة وهو من ابخل الناس. هذا خطأ. لا بد ان - [00:06:14](#)

تكون بداية التغيير من الداخل. يقول الله جل وعلا ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ايش ؟ ما بانفسهم. فاذا كان التغيير من الداخل فاذا كان التغيير مبتدأ من الداخل فان الامر سوف يكون سليماً والتغيير الظاهري بسيط باذن الله لكن اهم شيء نغير الداخل -

[00:06:34](#)

ولذلك هب اننا نحارب الفساد في الدول. اهل الدول وشعوب تحارب الفساد. لكنها مشكلة تحارب الفساد الظاهري. لكن الفساد الذي انطوت عليه قلوب هؤلاء ما حاربتة الدولة. فاذا فسيرجع الفساد مرة اخرى. واذا حرمانه سيرجع مرة ثالثة وهكذا. لكن لابد ان -

[00:06:54](#)

نشئ جيلاً صالحاً يبدأ التغيير فيه من الداخل ولا يتولى امر المسلمين الا من عندهم استعداد ان يغيروا ما في بواطنهم من الظلم الجشع والعدوان والطغيان على على الشعوب ومقدراتها. على الشعوب ومقدراتها. ومن اه ومن سنن الله الكونية - [00:07:14](#) وصف شعار المساواة بالظلم. الذين يرفعون شعار المساواة هؤلاء يريدون تقدير الظلم في الناس. المساواة ليست مأموراً شرعاً انما المأمور به العدل. فلا بد ان نرفع شعار العدل لا شعار المساواة. الله جل وعلا يقول وليس الذكر كالانثى. فكونا والله نرفع - [00:07:34](#) شعارات ان المرأة لها من الحقوق ما للرجل هذا شعار ظلم هذا مخالف للكتاب والسنة. لكننا نرفع شعار ايش؟ شعار العدل. للذكر مثل حظ الانثيين فمن الظلم ان نقول لابد في الميراث ان تأخذ المرأة مثل حظ الرجل لماذا يفضل الرجل عليها؟ نقول لا لا ليس الذكر كالانثى الله يقول للذكر مثل حظ الانثيين - [00:07:54](#)

فلا يجوز ان نحارب الله في تشريعه وان آآ نستدرك عليه في احكامه. فاذا الحق ان ترفع الدول شعار العدل لا شعار المساواة.

فالمساواة احيانا تكون ظلماً. يقول الله جل وعلا افجعل المسلمين كالمجرمين. ما لكم كيف تحكمون - [00:08:14](#)

افلا تذكرون؟ تذكروا يقول الله جل وعلا هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون المساواة المطلقة ممنوعة شرعاً لكن المأمور به العدل اعدل. وش معنى العدل؟ يعني ان تعطي كل ذي حق حقه. فتعطي الذكر حقه الشرعي. وتعطي المرأة حقها الشرعي. وتعطي -

[00:08:34](#)

العامل حقه الشرعي. وتعطي الكافر حقه الشرعي. وتعطي المسلم حقه الشرعي. ولا ولا نغتر بتلك الشعار التي ترفع من ها هنا وهناك

فانها شعارات مبنية على الظلم. ومن سنن الله الكونية ولعله اخرها لان تتبع هذا - 00:08:54

يطول ان معاملة الناس بالحسنى تأسر قلوبهم. ركب الله في طبائع الناس ان من عاملنا بالحسنى اسر طباعنا. حتى ولو كان كافرا لو جاء الكافر وعاملنا بالحسنى احببناه هذا شيء ركبه الله في فطر الناس. ها بل حتى في فطر البهائم. لو احسنت الى البهيمة احبتك. لو احسنت اليها احبتك - 00:09:14

ولا لا؟ لو من صغرها تعطيها الحليب وتعطيها التونة. ها وتعطيها احبتك البهيمة. فاذا القلوب يأسرها الاحسان كما ذكرنا في ها فطالما قد استعبد قلب الحر احسان ولا يفوتني في هذا المقام ان اذكر لكم مسألة مهمة وهي ان مدح الصفات الطيبة في الكافر امر مطلوب شرعا - 00:09:38

هذا ليس من الموالاة للكفرة ان نمدحهم بما فيهم من صفات الطيب. صفات الطيب قد يتحلى بها بعض الكفرة. فنحن لا نمدح الكافر لذاته واولاده بكفره وانما نمدح هذه الصفة التي فيه. فاذا كانت فاذا كان بعض الكفار يدعوا الى العدل فنحن نمدحه بهذا العدل. واذا كان بعض - 00:10:07

الكفار يدعوا الى اه رحمة الفقراء والمساكين نحن نمدحه بهذه الصفة. هذا لا حرج فيه. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام مدح حلفا وعقدا تمرا اجتمع فيه كفار قريش صناديد قريش اجتمعوا على ان لا يرضوا بالظلم وان يعطوا اصحاب الحقوق حقوقهم. ويقول النبي عليه الصلاة والسلام لقد - 00:10:27

شهدت حلفا ما لي به حمر النعم. يقول لو انني اعطيت حمر النعم لم يكن خيرا عندي من ان احضر هذا الحلف. ولو دعيت اليه في الاسلام لاجبت لانه فيه احقاق الحق وابطال الباطل. واضح يا جماعة؟ فليس صدور الخير من الكافر يجعلنا نرد الخير. لا الحق يقبل ممن جاء به. ولو جاء به - 00:10:47

لافسق الناس. لو جاءنا ابليس مع هذا الباب ودخل وقال يا جماعة الله واحد احد لا اله الا هو. بنقول كذاب انت ابليس اللي ما سجدت لادم انت كذاب وش نقول له؟ نقول صدقت ولكنك كذوب. فاذا كذبه وفجوره وطغيانه لا يجعلنا نرد الحق الذي معه - 00:11:07 فالحق يقبل ممن جاء به وان جاء به اكذب الناس. والباطل يرد به وان جاء به اصدق الناس. هذا هو الحق هذا هو العدل. هذا هو الميزان والقسطاس المستقيم الذي من سار عليه فانه على هدى وعلى صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات - 00:11:27

وما في الارض في صحيح الامام مسلم قال المستورد القرشي رحمه الله قال كنت عند عمرو بن العاص رضي الله عنه سمعته يقول تقوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا والروم اكثر الناس - 00:11:47

هذا مدح للروم لا تقوم الساعة يعني العرب سيتفانون العرب سيقولون قبل قيام الساعة لا تقوم الساعة الا والروم اكثر الناس. وانظر الى الحروب الان الطاحنة التي تموت فيها مئات الالاف هي بين الكفرة ولا بين المسلمين؟ بين العرب - 00:12:08 فسيفنون لا يبقى منهم الا قليل. حتى يقول في اخر الزمان ان حرز عبادي الى الطور. يعني كلهم يصعدون على جبل واحد ويكفيهم هذا من قلة العرب. تقول عائشة واين العرب يا رسول الله؟ قال العرب يومئذ قليل. قليل. تفنيهم الحروب والامراض الفتاكة - 00:12:25

يقول يقول لا تقوم الساعة الا والروم اكثر الناس. فقال له اه فقال له رجل يا عبد الله ابصر ما قل يعني انتبه تراك الان تمدح كافرا. فقال اقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلئن قلت ذلك - 00:12:47

ان فيهم لخصالا بدأ يعدد هالخصال التي جعلتهم يكفرون ونقل نحن. يكثر ونهم ونقل نحن. وش هالخصال؟ قال انهم لاحلمون الناس عند فتنة. اذا ثارت فتنة موب يطلعون على طول يثورون ويذبح بعضهم بعض ويكسرون محلاتهم. لا يهدون يشوفون عليه اول. يشوفون وشهم عليه هو - 00:13:08

حملناك طريق ورا الخيل يا شقرا وبس. حتى في بعض مظاهرات مصر يسألون. يقول ليش انت خارج؟ شفت الناس خرجوا وخرجت معهم. طيب طيب مع الخيل يا شقراء وبس طاير وبس ويكسر ويقتل اما هؤلاء فانهم احلم الناس عند فتنة - 00:13:28

إذا نزلت فتنة يصبرون شوي تشوفون ابعادها فلذلك ما يموتون ما يموتون جعلهم يموتون ما يموتون واسرهم افاقة بعد مصيبة. يقول إذا حلت عليهم مصيبة وكدرت عليهم فأنهم مباشرة ايش؟ يفيقون منها ويصلحون - [00:13:48](#)

احوالهم على طول اما العرب طق راسه فيقعد لك سنة ثم نقول وش صار اهل الروم يستفيقون بسرعة يعدلون احوالهم بسرعة. انا اسف الاوضاع في قضية المظاهرات ونحن نحرّمها. نحن نحرّمها لكن في المظاهرات - [00:14:09](#)

التي قدر الله كون ان تقع هل افاق الناس منها الى الان؟ هل افاق العرب منها الى الان؟ مظاهرات تونس اول مظاهرات افاقوا منها الى الان؟ ما افاقوا منها؟ مظاهرات ليبيا ما افاقوا منها - [00:14:27](#)

لم يفيقوا منها لا تزال الى الان. لكن الروم مباشرة اسرع الناس افاقة بعد المصيبة. الثالث انا عاد قعدت الحين امدح الروم اخاف واحد يتهمني يقول الرجال اللي وراها اها عميل استخباراتي في ايشي بي اي يوم ومنها يقول يقول - [00:14:40](#)

واوشكهم كرة بعد فرة. يعني اذا فروا فأنهم لا يفرون الا ويوشكوا ان يكرؤ مرة اخرى وخيرهم لمسكين وخيرهم لمسكين ويتيم وضعيف. وخامسة جميلة حسنة امنعهم من ظلم الملوك ملوكهم ما يظلمونهم. رؤساؤهم ما يظلمونهم - [00:15:00](#)

امنعهم من ظلم الملوك ولذلك تلقى الواحد منهم يوقف ويبين مظلمة ربما يقف امام المحكمة عندهم هناك ها يشكو رئيس الدولة ويجب على رئيس الدولة يحظر عنده يشوف مظلمته هذا بيصير في بلاد العرب - [00:15:26](#)

يمكن يصير في يوم من الايام ما يمكن يصير في يوم من الايام كيف ماذا لسنا الان في قضية مرفوع ولا محجة ولا ليس بحجة. لكن القضية القضية هل عبد الله بن عمرو الان بين تلك الصفات الطيبة فيهم ولا لا؟ فنقول ان - [00:15:43](#)

الكافر اذا ذكر بما فيه من الصفات الطيبة فليس هذا بهجر من القول. نعم احسن الله اليكم. من يزرع الشر يأتو في عواقبه؟ صحيح. ندامة. صحيح. في شرعه باب. صحيح. وهذا من سنن الله - [00:16:01](#)

التي لابد من الانتباه لها. فانك اذا زرعت شيئا فستحصده. فمن زرع عنبا فسيحصد في اخر العام عنبا. ولا لا؟ ومن زرع كان فانه لا يجنى من الشوك العنب. فمن زرع شيئا فانه يجنى ثماره في يوم من الايام. فمن زرع - [00:16:19](#)

الخير في قلوب الناس فسيجني هذا الخير ايضا في يوما من الايام. واما من لم يزرع في قلوب الناس الا البغض والشر فانه لن يجني منها الا الشر والبؤس. ولذلك يقول الناظم وينشأ ناشئ الفتيان فينا على ما كان عوده ابوه - [00:16:39](#)

وقديما قيل لا يجنى من الشوك العنب. وقد قال الله جل وعلا فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. فمن يغرس القيم النبيلة في الناس من واولاده وزوجته وطلابه. من يغرس القيم - [00:16:59](#)

النبيلة والاخلاق العالية فانه سيسعد يوم الحصاد. واما من يزرع الاخلاق التافهة وسفاسف الامور فلن يجني الا ما زرع والعياذ بالله. فمن يزرع شيئا فانه يحصده. اذا جاء اباي وقت حلول اباي معناها وقت حلول الحصاد - [00:17:19](#)

فالذين يدعون الى اختلاط الرجال بالنساء يدعون الى زراعة الشوك والشر في المجتمع. وسيجئون ثمارها القبيحة او بعد زمان. الاختلاط اختلاط الرجال بالنساء لا خير فيه. لا خير فيه. ما جنت الدول منه اي تقدم ولا اي تحضر ايدا - [00:17:39](#)

وان نظرة بسيطة الى الدول المجاورة هل زادهم اختلاط الرجال بالنساء تقدما وتحضرا وتطورا ها وحضارة الجواب لا. والله ما ازداد به الا الفجور والطغيان وكثرة ابناء اللقطاء وكثرة دور البغاء. وانتشار الزنا والزنا والزواني - [00:17:59](#)

وكذلك الذين يدعون الى قيادة المرأة في هذا الزمان. هؤلاء والله ما يغرسوا في في قلب في المجتمع الخير. ما يغرسون الا الشر. يقول هذا مطوع متنطع نقول تعال الحين وش حجتهم يبون يسوق سوق المرأة - [00:18:22](#)

وعشان يبعدونها عن الرجل. طيب وظفتهم في محلات جنب الرجال انت الان هل وظفتهم؟ المحلات الحين؟ المرأة تعمل بجوار الرجل وش الحرص على المرأة اللي ما جا الا في قيادة يبي يبعدها عن السائق حتى لا تحصل المفاسد - [00:18:37](#)

يدلك على ان وراء الاكمة ما وراءها اصلا. ولذلك نحن نرفض قيادة المرأة ان كان لرفضنا اصلا اذن تسمعه. لكننا نقوله تعبدا لله جل وعلا. هذا امر محرم. وندين الله جل وعلا بتحذير المجتمع منه. فانه لا يجنى منه الا كل شر. الاكل شر - [00:18:52](#)

وكذلك الذين يدعون الى عدم تطبيق الشريعة هم يزرعون الشر في المجتمع. فشرعية الله ليست داخلية تحت صناديق الاقتراع او

الاستفتاء او تيار الشعب لا يا اخي هذا حكم مفروض من الله. يجب على الملوك والامرا والشعوب كلها تطبيق شريعة الله. افحكم

الجاهلية يبغون - [00:19:12](#)

ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. فالذين يدعون الان الى تطبيق غير الشريعة هؤلاء يريدون زرع الشر في الناس. لانه ما حصل بلاء في بر ولا في البحر ولا هلاك في الحرث ولا في النسل ولا في الاقتصاد الا بسبب ابعاد وتنقية شريعة الله عن الحكم في واقع

الناس. فشريعة الله هي - [00:19:34](#)

فاذا اردنا الخير فلنطبق شريعة الله. ما نقعد نستفسر ناس ونحط صناديق اقتراع نطبق ولا ما نطبق؟ وش نطبق هذا امر مفصول من الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة طبق ولا ما لك خيارة انت ان كنت مؤمن فلا بد ان تقول

سمعنا - [00:19:54](#)

طعنا. هذا الذي ندين الله جل وعلا به. وان كان هذا الكلام يزجج كثيرا من الاذان ولكن هذا هو الحق الذي لا بد ان نصرخ به حتى تبرأ

ذمنا امام الله جل - [00:20:14](#)

ونحن في هذا لا نريد الا الخير. ومنها كذلك ادخال اجهزة الفساد والدمار في البيوت. بالله اطفالنا يتربون على ام بي سي تري بيطلع

ابن باز ولا ابن عثيمين وش بيطلع ذا - [00:20:24](#)

وش بيطلعون ها البس حقت سبرمان حقت سبرمان وقال ميد اخوه طحطح مدرجة ينقذك قام ذا الثور الثاني وقام يدر به من الدرج

تفلق. قام الاخ اخو عمجيص. ها بيطلع ذيله عشان يمسه اخوه. ما طلع شيء. قال اجل ابا اطيير ويطير ويطيح وراه - [00:20:40](#)

واثنين في المستشفى الحمد لله رب العالمين الابو يقول الحمد لله وش بلا العيال؟ ليه صاروا كذا؟ وراهم الله يهديهم بس انت جبت

لهم اسباب الفساد انت انت تزرع في قلوب هؤلاء - [00:21:11](#)

ما من مولود الا يولد على الفطرة وانت اي ولا الاب الجهول الظلوم تدخل اجهزة الفساد تفسد عليهم عقيدتهم. وفطرتهم وقيمهم

واخلاقهم اولما اصابتمكم مصيبة قد اصبتم مثلها قلتم ان هذا من اين جاءنا هذا؟ انت اللي انت اللي زرعت. انت اللي زرعت بل ان

تحصد ما زرعت - [00:21:26](#)

ولذلك الحزم لابد في مثل هذه الامور ان يبعد الانسان عن ابنائه اسباب الفساد. ولا نقول هذا الا نصحا. وقديما قيل من زرع شيئا

حصده ومن طلب شيئا وجده والله اعلم. نعم - [00:21:47](#)

عليكم من استلام من الاشرار نام وفميصة منهم. منه في قميصة منه مصل وثعبان. الصن من انواع الثعابين السوداء الخطيرة. التي

هي من اقوى من اقوى الثعابين سما ومعنى هذا وقوله من استنام يعني من ركن ورطي بصحبة الاشرار. والله جل وعلا - [00:22:05](#)

علينا صحبة الاشرار وحذرنا من الركون الى الظلمة والظالمين. يقول الله جل وعلا ويوم يعظ الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت

مع الرسول سبيلا. يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد - [00:22:38](#)

عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا. فهذا الرجل اطمئن الى صحبة الاشرار فاودوه واوصلوه الى ايش الى الهاوية

والنار والعياذ بالله. يا الهاوية والنار. قال قائل منهم اني كان لي قرين. يقول ائمة - [00:22:58](#)

انك لمن المصدقين يقنع زميله يقنع صاحبه بان ما في يوم جزاء ولا بعث. يقول ائمة لمن المصدقين. انذا متنا وكنا ترابا وعظاما اننا

لمدينون اي لمحاسبون قال اي الله هل انتم مطلعون - [00:23:18](#)

فاطلع صاحبه هذا الذي لم يصدقه وامن بالله ولم يغره ولم ينجر معه فاطلع فرآه رأى من؟ رأى صاحبه الذي غره. فرآه في سواء

الجحيم يتقلب في النار في وسط النار والعياذ بالله. قال - [00:23:40](#)

والله ان كدت لترضين. ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين. وين محضرين فيه؟ معك في العذاب ثم يلتفت الى الملائكة من خوفا مما

رأى افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين. قال - [00:24:00](#)

ان هذا لهو الفوز العظيم. فاذا من استنام الى الاشرار وركن الى صحبتهم واحب مجالستهم. فان هذا من زراعة للشر ولا يجنى من

صحبتهم الاكل شر. يقول النبي صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح والجليس السوء كنافخ المسك وحامل - [00:24:20](#)

فنافخ المسك اما فحامل فنافخ عفوا فحامل المسك اما ان آآ اما ان تبتاع منه او يهديك او وتجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك او تجد منه رائحة - [00:24:40](#)

خبیثة او كما قال صلى الله عليه وسلم. ولذلك يقول الله جل وعلا ولا تركنوا ها الى الذين ظلموا في ايش النار اذا نهاية الركون والاطمئنان الى صحبة الذين ظلموا هؤلاء لهم النار. يقول الله واعلم رحمك الله - [00:24:57](#)
ان كل صحبة على غير دين الله وشريعته فستنقلب يوم القيامة عداوة. عداوة. يقول الله جل وعلا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا ومأواكم النار وما لكم من ناصر. يقول الله جل وعلا - [00:25:17](#)
خلاء يومئذ بعضهم لبعض ايش؟ عدو الا المتقين. وقد ذكر الله لنا اناس قصة اناس ضعفاء استناموا واطمئنوا وركنوا الى اناس كبراء. فذكر الله مجادلتهم لما دخلوا النار جميعا. يقول الله جل وعلا ولو ترى - [00:25:37](#)

اذ الظالمون موقوفون عند ربهم. يرجع بعضهم الى بعض القول. يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا ايش لولا انتم لكننا مؤمنين. طيب سكتوا هؤلاء؟ قالوا لا. قالوا ونحن صديدين. قال الذين استكبروا للذين استضعفوا - [00:25:57](#)
نحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين. وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل نهار اذ تأمرونا ان نكفر بالله ونجعل له انداد الايات. هل هذا الامر انجاهم من عذاب الله؟ الجواب لا. ركنوا اليه - [00:26:22](#)
ورضوا بصحبته واطاعوهم في مخالفة الله ها فباتوا وفي اثوابهم صل وثعبان يعني انهم سوف يأتيهم ان ضررهم ويعطبون ويهلكون كما يهلك الانسان اذا لدغه الصل الذي لا يبقي من لدغه الا دقائق معدودة. الا - [00:26:42](#)
دقائق معدودة الا دقائق معدودة. يقول الله جل وعلا في سورة الصافات احشروا الذين ظلموا وايش؟ وازواجهم. طيب وش ذنب الزوجة لا لا لا تفهم ازواجهم يعني حريمهم. ازواجهم اي امثالهم ونظرائهم في الكفر. ممن كانوا يكفرون معهم - [00:27:02](#)
يصحبونهم في الكفر احشروا الذين ظلموا ازواجهم وامثالهم ونظرائهم. فهدوهم الى صراط الجحيم ولذلك ايها المطمئن الى صحبة الاشرار اعلم انك ملدوغ باصحابك ولا بد ولو بعد زمان فان اهل الشر من عادتهم انهم دائما لا يفكرون الا في انفسهم وذواتهم ومصالحهم - [00:27:25](#)

وما ينجيهم ولا يابھون بك. يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ بايش؟ بنيه وصاحبه واخيه وفصيلته التي تؤيد ومن في الارض جميعا ثم ينجيهم. مصلحة خاصة. ولذلك كثير من اهل الشر يلقي التهمة عند الشرطة على - [00:27:53](#)
بعض ولا لا؟ انا ما سويت هو ذا اللي سوى. لانه ما همه انت. اخر شيء يفكر فيه انت. فصاحب بهذه الحقارة وبهذه المثابة وبهذا بهذا يعني التفه والسخافة. فكيف تملأ معه اوقاتك وتعمر معه ها لحظاتك. هذا اقل واسفل - [00:28:13](#)
بل واحقر من ان اضيع معه دقيقة واحدة والعداوة سوف والمحبة سوف تنقلب عداوة سواء في الدنيا او في الآخرة كما ذكرت لكم قبل قليل فاذا لو ادى الامر باصحاب السوء الى ان يفضحوك لينجوا بانفسهم او يلحقوا التهمة عليك فانهم لن يقصروا. وكثير من اصحاب السوء جعلوا - [00:28:33](#)

ايضا من اصحابهم كأنهم كبش فداء. ذبحوه حتى ينجوا حتى ينجوا هم الله المستعان نعوذ بالله من اهل الشر وضد ذلك ايش؟ اهل الخير وصحبة الخير اللي ما تسمع منهم الا قال الله وقال رسول الله - [00:28:57](#)
يتأمرن فيما بينهم بالمعروف يتناصحون يدل بعضهم بعضا على الخير. ينتقي بعضهم لبعض عطايب الكلام كما ينتقي احلى الثمر يقول الله جل وعلا وقل لعبادي الذين امنوا وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم وقبل - [00:29:14](#)

كذلك اه يقول اه النبي صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله. فلينظر احدكم من قال عند احمد المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخال. ومن عادة ومن ومن الامور المقربة - [00:29:37](#)
عند العلماء ان الانسان يخيل له صاحبه عند موته. عند موتك يمشي شريط حياتك وتشوف اوجه اصحاب تمر عند السكرات فان كانوا اصحابا طيبين صار ذلك من اسباب ثباته ونطقه بالشهادتين. واما ان كانوا طالحين صار ذلك - [00:29:57](#)

من اسباب خذلانه وثقل لسانه عن النطق بالشهادتين وهذا من سوء الخاتمة والعياذ بالله. ومن اثار الصحبة الطيبة حسن الخاتمة. ومن اثار الصحبة السيئة سوء الخاتمة كما قرر ذلك العلماء رحمهم الله. نعم - [00:30:17](#)

احسن الله اليك. انا متأكد انك ريق ريق ذي ضيقت صدرك ها؟ عارف تقراها؟ يلا ها كن ريقا ايوه كن رحمته مم صحيفتي وعليها البشر رضوان صحيح المراد بريق البشر بتشديد الياء وكسرها ري - [00:30:34](#)

يقع كذا وهو الجمال والروعة والبهاء. والمراد بالبشر اي بشرة الوجه. اي بشرة الوجه البشر اي بشرة الوجه. والمراد بذلك ان تكون طلق المحيا لاخوانك. دائم الابتسامة لهم. فان طلاقه - [00:30:51](#)

وجهي اصل من اصول الاخلاق في الاسلام. ففي صحيح الامام مسلم من حديث آآ ابي ذر رضي الله عنه. قال قال الرسول صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق منبسطة الاسارير فهو بعبوش قمطري - [00:31:11](#)

بعض الناس مثل الضب ما بعد شفتنا اسنانه ابدأ الا تسانه بيقط احد ولا بيعض احد. بعض الناس مكفنين الوجه ضيق وبس ما معه شفت الرجال الا مكتم ومعبس وبس مققم طريق. هذا تمل القلوب وتمجه النفوس. ويصير مجلسه اثقل من الجبل. ودك تشيل جبل ولا تقعد معه - [00:31:31](#)

دقيقة واحدة مو بترى اشارتي على واحد منكم بس كذا يعني على دقيقة واحدة ولا انتم من اهل الابتسامة؟ ولا النبي عليه الصلاة والسلام طبق عند بين اصحاب تطبيق كبير. لا تقول اني مشغول ماني بقاعد اضحك انا مشغول. ما انت بصاير اكثر شغل من رسول الله صلى الله عليه وسلم. الرسول عليه الصلاة والسلام مشغول - [00:31:51](#)

عظيم. ومع ذلك كان يجد الوقت للتبسم مع اصحابه. يقول جرير ابن عبد الله البجلي ما رأيي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تبسما في وجهي. وفي الحديث تبسمك في وجه اخيك صدقة. انت ما عندك ريال يا صلاح؟ ها تتصدق به؟ في صدقة بدون ريال. اماطتك - [00:32:11](#)

عن الازى الازى عن الطريق تبسمك في وجه اخيك صدقة. محمد صدقة صدقتين ثلاث ابد حتى لو ما تلقى احد قدامك وقف قدام المראה وذا القل. وجهك انت تبسمك في وجه اخيك صدقة. ان من الناس من يريد ان يصنع له الهيبة امام الآخرين. ها بعدم الابتسامة معهم. بحجة لا تعطيهم - [00:32:31](#)

وجه ده الكلمة اللي ظيعتنا لا تعطيهم وجه. يا خي هذا هذا هذا وجه شرعي هذا وجه اسلامي. هذا هذا الوجه الاسلامي ان تبسم في وجوه الآخرين. ولا نريد ان نتكلم عن فوائد الابتسامة الطبية. لان القضية ليست قضية طبية، القضية قضية عبادة. ولا ينبغي ان يغلب الجوانب - [00:32:58](#)

الطبية على قضية العبادة والامر بها. الابتسامة ايها الاخوان طيبة جدا. ان يبتسم في وجوه اخوانه وان يمازحهم وان فهم بالقول والعمل. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يمازح اصحابه. مرة دخل على عائشة رضي الله عنها وعندها عجوز. فسألت عن مسألة في الجنة - [00:33:18](#)

فقال اوما تعلمين ان الجنة ما يدخلها عجوز؟ فقلت الضعيفة تصيح. قالت يا الله الخيرة اجلنا في النار تقول هذا العجيز انا في النار. فقال اخبروها بان الله يردها. يرد العمر ما ما تدخل وهي عجوز. وانما ترجع. كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:38](#)

وسلم آآ له له آآ كان رجل من البادية شسمه يا اخوان ايش اسمه اي نعم احسنت. كان كان هو بادية النبي صلى الله عليه وسلم والنبي عليه الصلاة والسلام باديته. فكان اذا جاء الى النبي وسلم يتحفه بشيء من من اه فجاءه يوما من - [00:33:59](#)

ايامي خلف ظهره فامسكه وقال من يشتري مني هذا العبد؟ وكان دميم الخلقة. طبعا هو حر مو بعده. بس مزح. مزح فامسكه وقال من يشتري مني ذا العبد انا اصلي - [00:34:19](#)

في ظهر الرجال فقال يا رسول الله بمزح الرسول قال اذا تجدني كاسدا يقول لو اني عبد صدق كان والله محد يشتريني بدرهم عشان انا دايم من الخلقة ما احد باغيه - [00:34:35](#)

فقال النبي عليه الصلاة والسلام ولكنك عند الله غالي. ولكنك عند الله غالي لما جاء رجل من الاعراب يستحمل رسول الله صلى الله

عليه وسلم. يطلبه ظهرا يركبه. قال انا لحاملوك على ولد الناقة. فانقذ في ذهن العرب - [00:34:45](#)
الولد الناقد الصغير الصغير اللي ركب قال اويركب ولد الناقة؟ قال وهل تلد النوق وهل يلد هذا الا النوق؟ يعني انه ولدها واحد حتى وان حتى وان كان كبيرا. فهذا كله من باب الملاحظة مع الآخرين. فينبغي ان يكون الانسان ملاطفا لآخوانه. مضاحكا لهم. حتى -

[00:35:03](#)

الزوجة التي تطول عشتك بها. استمع اليها احسن استماعك اليها. احترم ذواتك احترم ذاتها. احترم شخصيتها. تبسم في وجهها لاطفها فقد استمع النبي صلى الله عليه وسلم الى حديث امي زرع وهو حديث طويل ولم يقاطع عائشة في لحظة واحدة -

[00:35:23](#)

وكان يلاطفها وتدافع هو واياها في دخول باب الدار مرة. دافعوا تدافعوا في دخول مزح عشان يؤنسها انت انس عشان تؤنسك ظيقت صدرها لقت قفاها ورقدت فتحل عليك الكارثة حينئذ - [00:35:43](#)

كما تدين تدان والجزاء من جنس العمل وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فاذا خرج سهم احداهن احداهن خرج به. فخرج سهم عائشة يوما من الايام فرأى فيها مللا من - [00:36:05](#)

كوب الدابة ها؟ فقال لاصحابه اسبقوني. فسبقوه ثم قال اتسابقيني يا عائشة؟ فسابقها على الاقدام. يبي ينشطها مرة ثانية فسبقته في اول الامر. فلما طال الزمان وكبر لحمها كثر لحمها يعني ها؟ فقال اتسابقيني في فسبقها فقال - [00:36:19](#)

عائشة هذه بتلك وكان يغتسل هو واياه صلى الله عليه وسلم فيحجز عنها الماء يأخذ عنها الماء. ها فتمسك يدها وتقول دعني يا رسول الله دعني يا رسول الله موب واحد الا يدخل بيته لينه ذيب ولا جا عنده ربعه لنا دجاجة صقعة. اسد علي وفي الحروب -

[00:36:39](#)

نعامة فتخاء تهرب من صغير الصافر. احق الناس باحساننا واحق الناس بالبتسامة وجوهنا اهلنا اللي في البيوت. تبسم تدخل وتشق الابتسامة يأمنك اهلك يحبك اهلك يرتاحون اليك يطمئنون اليك اما ان يدخلوا الانسان وكأنه غضنفر ها كأنه اسد - [00:37:01](#)

ولا يروح مع دجاجة في الاستراحة الا انهم يلعبون عليها ويلعبون على رجولته ويلعبون على لحيته موب رجال اللي عند اهله بس عند الضعوف اللي ما يملكون له قنطير ولا قطمير - [00:37:21](#)

شو اللي جاب هذا؟ اي نعم. فطلاقة الوجه والابتسامة في وجوه الآخرين امر امر مطلوب. امر مطلوب افعال بسيطة ولا لا يا جماعة؟ لكن اثارها في نفوس الناس كبيرة جدا وعظيمة. ولذلك سمى العلماء - [00:37:34](#)

والابتسامة ان السحر الحلال. ان كان ثمة سحر حلال فهي الابتسامة. اش معنى السحر الحلال؟ لان حقيقة السحر قلب الاشياء. يقلب المحبة عداوة يقلب القرب بعد فهذه اذا كان بينك وبين اخيك بعض المشاحنة فما ان تتبسم في وجهه الا وايش؟ تغير كل شيء -

[00:38:00](#)

قلبت قلبت الموازين قلبت الموازين الابتسامة في وجوه الناس افعال بسيطة غير مكلفة ولا مجهددة ولكن كثر السحر الحلال وهي في الاسلام من المعروف الذي هو معنى لكل ما يرضي الله جل وعلا - [00:38:20](#)

نعم احسن الله اليكم واياك ورافق الرفقة في كل الامور فلا يندم يندم رفيق ولم يلومه انسانا. نعم نعم ولا يغرنك حظه. لا يخفف النون ولا يغرنك حظ ولا يغرنك حظ - [00:38:38](#)

جره اخلاقه اي نعم الخرق هدم وطريق المرء بنيان. اي نعم. اه هذا هذا البيت هذين هذان البيتان يوصين الشيخ فيه بالرفق واستعمال الرفق في الامور كلها وقد اجمع العلماء على ان الرفيق من اسماء الله جل وعلا وان وان من صفاته الرفق بعباده جل وعلا.

فالله رفيق يحب الرفق في - [00:39:03](#)

كله. فما كان الرفق في شيء الا زانه. وما نزع من شيء الا شانه. ولما تكلم عائشة رضي الله تعالى عنها بما تكلمت به قال يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق في الامر - [00:39:28](#)

كله وهذا يدل على اهمية هذا الخلق وحاجة الخلق وحاجة الخلق له في سائر شؤونهم فان قال لي قائل وما معنى الرفق؟ اقول معنى

الرفق لين الجانب. ان يكون جانبك لنا لاخوانك - [00:39:48](#)

بالقول والفعل واللفظ في اختيار اساليب الكلام. هذا من من الرفق ايضا. اللطف في اختيار اساليب الكلام وانتقاء الكلمات وفي طريقة التعامل مع الآخرين. وترك التعنيف والشدة والغلظة والاختار بالاسهل ما لم يكن ثمة معصية. والرفق ايها الاخوان من الامور

المشروعة على وجه العموم والاجمال. على وجه العموم - [00:40:06](#)

الاجمال والتفصيل. فالله يحب الرفق في الامر كله ويكره العجلة. الا في طاعته. الله يحب الرفق في الامر كله. بل اخبرنا النبي صلى

الله عليه وسلم ان من يحرمه الله الرفق فقد حرمه الخير كله. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من يحرم - [00:40:36](#)

الرفق يحرم الخير كله. يحرم الخير كله وهذا الحديث الصحيح كما في صحيح الامام مسلم. بل اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان

الله يعطي على الرفق من الاثار الحميدة الطيبة - [00:40:56](#)

ما لا يعطي على العنف والقسوة والشدة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله ويعطي على الرفق

ما لا يعطي على العنف. وما لا يعطي على سواه كما رواه الامام مسلم في صحيحه - [00:41:12](#)

ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعمل بالرفق في اموره كلها فماذا عرف عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ضرب بيده لا

امراً ولا خادماً ابداً. ولا عرف عنه انه ضرب مملوكاً - [00:41:32](#)

ما فيه ما يضرب احد عليه الصلاة والسلام. ولا عرف انه عنف على احد بالكلام. حتى من اذاه واوصل له الاذى قال لهم لم ما قدر

عليهم اذهبوا فانتم الطلقاء وعفا عنهم. تقول عائشة رضي الله عنها ما ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده - [00:41:49](#)

قط لا امرأة ولا خادماً. والظاهر انها ما مر علينا يوم قط الا يا طاقين خادم ويا طاقين بزر ويا طاقين احكي لنا اجبيرية يا

ملاحقينها نعمة اكرمكم الله - [00:42:09](#)

ما سلم الناس من شرنا ابداً. حتى اقرب الاقرباء عندنا ما سلموا من شرنا وين الاسلام وين تطبيق الاسلام وبين القدوة الحسنة؟ نسأل

الله ان يعيننا على تطبيق ذلك. يقول انس رضي الله عنه خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين. يا اخي مي بيوم ولا يومين

عشر سنين. اضرب عشرة في ثلاث مئة - [00:42:23](#)

خمسة وستين او ثلاثمئة وستين يوم. ما هي بسيطة عشر سنوات. ما تتغير فيها الطبائع. يقول لم يقل يوماً من الايام لشيء فعلته لم

فعلته يا انس ولا لشيء الا ما افعله لم لم تفعله يا انس؟ عشر سنين كثير من نساء بيوتنا في هذا الزمن اول - [00:42:42](#)

يوم جيت شغالة وبطاقتي وياها. اول اسبوع. ما في تحمل. ما في تحمل للآخرين. اصبح الناس كليبي حقه كامل وبس. ما عاد في

شي مبدأ التنازل قليل عندنا. فالرفق مع اهل مطلوب - [00:43:04](#)

يقول النبي عليه الصلاة تقول عائشة ما خير النبي صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثماً. وكذلك الرفق مع

الخادم كما ذكرت لكم وكذلك الرفق مع الاطفال. كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم ويؤمن بببروك -

[00:43:21](#)

انتبهوا ترى بعض الناس يخطئ فيها مثل ما سموا علينا بعض الاحاديث قال يبرك. فيبرك ايش معنى يبرك؟ يعني يدعو لهم بالبركة

ويمسح رؤوسهم فيبرك عليهم ويحنكهم ويدعو لهم. وهذا الحديث اخرجه الامام البخاري. وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول

الله - [00:43:41](#)

صلى الله عليه وسلم يزور الانصار ويسلم على صبيانهم ويمسح على رؤوسهم. يا اخي رفق هذا من باب الترفق. وجاءه الاعرابي

وجبد قدرية عليه ثم ترفق به واعطاه ما اراد. اعطاه ما اراد. وصور الرفق كبيرة جداً. كذلك الرفق مع السائل. اذا جاءك احد يسأل -

[00:44:01](#)

سواء سؤالاً علمياً او مالياً ترفق به معك شيء عطه معك مال عطه ولا قل لي يا اخي لعلك ترجع لي مرة اخرى يحسن اليه. يقول الله

جل وعلا واما السائل فلا تنهر - [00:44:21](#)

ويقول المتنبي فليسعف النطق ان لم تسعف الحال. يعني ما معك دراهم. خل على الاقل ايش؟ تسعف النطق. وان من الناس من يسره

يقول الحسن اعظم مما يسره المال الكثير. في بعض الناس ودك وده يسمع من كلمة حسنة احسن عنده مما لو اعطيته الف ريال. ابشر يا اخي على - [00:44:36](#)

ابشر والله على عيني وعلى راسي ابشر والله حقك علي واجد بس لعلك ترجع لي مرة الله يبيض وجهك خلاص جزاك الله خير فليسعف النطق يعني لا احسان نطق ولا احسان حال بعد - [00:44:56](#)

حاجة فن وسوء كيلة نعوذ بالله من ذلك. يقول النبي صلى الله عليه وسلم آآ عفوا وكذلك الترفق في تعليم ايضا هذا مجال من مجالات الرفق. يقول النبي صلى يقول معاوية ابن الحكم السلمي. صليت خلف النبي صلى الله - [00:45:06](#) عليه وسلم فعتطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله ويصلي ويصلي فقلت يرحمك الله قال فرماني القوم بابصارهم. فقلت واثكل امياه ما الذي صنعت؟ يبونه يسكت ولا يسكت. فجعلوا يضربون - [00:45:26](#)

على افخاذهم والرسول قدام الان متقدمهم امام عليه الصلاة والسلام. وكل الافعال على مسمع منه. بل وعلى مرأى منه لان من خصائصه انه يرى ما خلفه صلى الله عليه وسلم قال فاني لاراكم من بين يدي ومن خلفي كما في الصحيح من حديث انس - [00:45:46](#)

الشاهد اه فهذا الفصل الطويل سمعه النبي صلى الله عليه وسلم وعلم به وش صار قال يقول معاوية فبابي هو وامي ها ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما - [00:46:03](#)

ضربني ولا شتمني ولا كهربي ولكن قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو التكبير وقراءة القرآن او كما قال صلى الله عليه وسلم. هذه والله سورة الرفق بالتعليم. سورة الرفق بالتعليم - [00:46:22](#) سورة الرفق في التعليم. موب اللي شرحته ولا يفهمه الطلاب قلت اشهد انكم حمير. ها هذا رفق ذا هذا تعليم ذا هذا تعليم بالله لا هذا سخرية واستهتار وقلة ادب. الرفق في الامر بالمعروف والنهي بسم الله عليكم. الرفق في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:46:42](#)

في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال بلى اعرابي في المسجد. ومسجد مين؟ مهو بمسجد راشد بن خليل في مسجد المدينة ثاني افضل مسجد على وجه الكرة الارضية. ثاني افضل مسجد على وجه الكرة. وهذا الاعرابي مخلي الصحراء كلها - [00:47:06](#)

وجاني بول في المسجد. مع احترامي للاعراب يعني الصحابة ما تحملوا فقام الصحابة ليضربوه. وبعض الناس قال ها ما ما يعني كف كف وش هذا فنهام النبي صلى الله عليه وسلم الرفيق بامته - [00:47:26](#)

قال دعوه لان محد يتكلم خلوه. فلما قظى ها دعاه فقال ان هذه المساجد علمه لان تصرف التصرف جاهل ما يدري عن الحكم الشرعي. ان هذه المساجد لم تبنى لهذا الاذى والقذر وانما هي لذكر الله - [00:47:48](#) والتسبيح وقراءة القرآن او كما قال صلى الله آآ نعم للصلاة وذكر لذكر الله والصلاة وقراءة القرآن او كما قال صلى الله عليه وسلم لم وكذلك من صور الرفق ان تترفق مع العاصي التائب. فان هؤلاء الصنف من الناس من احوج الاشياء للترفق بهم. توهم الان - [00:48:08](#)

ومتخلصين من الذنوب والمعاصي لا تشد عليهم ولا تغلظ عليهم وانما وانما تترفق بهم العاصي اذا تاب. في الصحيحين من حديث ابي هريرة قال جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت هلكت - [00:48:28](#) فلما جاء قال ما اهلكك؟ قال وقعت على امرأتي في رمضان وانا صائم عند معصية وتاب منها. بس يبي يشوف وش اللي عليه. هذا عنده معصية وتائب الان منها ما قال يا قليل الادب يا قليل الحياء قم يلا قم يلا بعد تعلمني - [00:48:46](#) بس على وجهك قال قال على طول اتجد رقبة تعتقها؟ قال لا. فترفق به ثم قال اتستطيع ان تصوم شهرين متتابعين؟ قال لا. قال فهل تجد ما تطعم به ستين مسكينا؟ قال لا. قال اجلس - [00:49:06](#) اجلس فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق من تمر والعرق هو المكتل الضخم. فقال اين السائل؟ قال انا يا رسول الله. قال خذ هذا

فتصدق به فقال اعلی افقر مني يا رسول الله واهل بيتي؟ فوالذي نفسي بيده ما بين لابتيها يريد الحرتين الحجارة السوداء اللي -

[00:49:25](#)

المدينة من الجهات من الجهات قال فوالله ما بين لابتيها اهل بيت افقر مني فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وقال اطعمه اهلك. شف كيف الترفق مع العصاة. ترفق بهم يحسن اليهم. يأمرهم بالخير والمعروف برفق - [00:49:45](#)

وده وتؤده خذ هذا فتصدق به كذلك الرفق في التعامل مع الكفار. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة او كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:50:05](#)

الترفق مع الكفار. تقول عائشة رضي الله عنها واسمعوا لهذا الحديث. جاء رهط الى من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم. جاء رهط من يهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السلام عليك يا محمد. ايش قالوا؟ السلام عليك يا محمد. والسام هو الموت في لغة اليهود - [00:50:25](#)

كأنهم قالوا الموت عليك يا محمد. فسمعت عائشة رضي الله تعالى عن هذا القول فثارت حميتها وسخطتها ونصرتها للنبي صلى الله عليه وسلم. فقالت عليكم السام واللعنة. عليكم السلام واللعنة. لانهم كفار واغلظت عليهم. فقال النبي - [00:50:45](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ما هي عائشة؟ ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله فقالت اوما سمعت ما قالوا يا رسول الله؟ فقال او لم تر اني قلت عليكم؟ خلاص انتهت المشكلة. انتهت المفسدة، ليش - [00:51:05](#)

ليش السب؟ ليش الشتائم اللي ما لها داعي؟ ربما يكون هذا الكافر يوما من الايام مسلما. فيتذكر هذا الموقف القبيح الذي دار بينك وبينه او يكون سببا في آآ بقاءه على كفره. كم من تصرفات شبابنا اليوم صارت منفرة عن الدين - [00:51:25](#)

والعياذ بالله ولا لا يا جماعة؟ بعض الناس يسيء الاساءة الكبيرة الى العمال الكفار. ولا يترفق بهم ولا يحسن اليهم بهم ذلك الى بغض الدين وبغض اهل الدين وبغض شيء اسمه اسلام. فاذا دعاهم احد تذكروا تلك المواقف القبيحة اما ان يؤخر رواتبهم او يظلم حقوقهم -

[00:51:45](#)

او يكلفهم ما لا يطيقون او يسبهم ويشتمهم في الليل والنهار. او لا يعفو عنهم اذا رأى منهم شيئا من التقصير والخطأ. فيبغضونه ويبغضون اين الذي يحمله هذا الرجل في قلبه؟ كل متعلقات هذا الرجل نبغضها ومن متعلقاته الدين ان ما نبه لا هو ولا دينه -

[00:52:05](#)

بينما كثير من الكفار دخل في الاسلام بسبب ايش التعامل الطيب والرفق والحنية. فاذا لا بد من هذا الامر. خاصة في الداعية خاصة في الداعية فان الرفق ما كان في شيء الا زانه - [00:52:24](#)

والكلام على الرفق يطول ولكن هذه جمل مما ينبغي التنبيه عليه. نعم احسن الله اليك واليك احسن اذا كان امكان ومقدرة فلن يدوم على احسانهم كامل. هذا البيت تقدم الكلام عليه ولا لا يا جماعة؟ ومعناه - [00:52:38](#)

انك ما دمت قادرا على بذل الندى والخير والبر والاحسان فلا تتأخر ولا تتقاعس ولا تفتر. فان الاحوال تتبدل. عندنا مثل في تيقولو الحي ينزل. في مثل عندنا ولا ما سمعته. يقولون الحي ينزل. يعني الواحد في نومه دايمها يتقلب - [00:52:57](#)

لكن الميت هو اللي ما ينقلب فرما تكون نفسك اليوم مقبلة على الخير فاذا لم تبادر باخراج الخير جاء بكرة وثقلت نفسك فلا تؤخر عمل اليوم الى الغد فاذا كانت نفسك مقبلة على الخير فلا تؤخرها. فرما تؤخر الاحسان واخراج الاحسان الى وقت لا يدعوك فيه

[00:53:17](#) - داعي الطبع ولا داعي

الايمان. فاذا بادر في اخراج الاحسان. ولا تتأخر ولا تتقاعس ولا تفتر ولا تكسل فلربما يأتي عليك زمان لا تستطيع ان ان تخرج هذا الاحسان. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم اغتنم خمسا قبل خمس. حياتك قبل موتك فاحسن في حياتك قبل - [00:53:37](#)

الى حلول سكرات الموت. ترى يوم من الايام بتحل عليك السكرات تقول يا ربي سجدة بس سجدة يا ربي ارجعوا لي سجدة. ما عاد في خلاص. فما دمت قادرا على بذل - [00:54:01](#)

الخير والاحسان والعطاء فاعطي الان لا تؤخر عمل اليوم الى الغد. ربما يأتي غد وانت غير مستطيع. وان من احسن في وقت السعة

كتب له من العمل ما كان يعمل في وقت الضيق والامتناع والخرج. ولا لا يا جماعة؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر - [00:54:11](#)

كتب له من العمل ما كان يعمل صحيحا مقيما. ويقول عليه الصلاة والسلام اغتنم خمسا قبل خمس وشبابك قبل هرمك وغناك فقرك فما دمت قادرا على بذل الاحسان فابذله مباشرة من غير كسل. ولا تقاعس فلربما ما كنت ما انت قادر عليه اليوم - [00:54:31](#)
لا تستطيعه غدا ثم تندم ولا ساعة مندم. هم احسن الله اليكم. الروض يزداد بالانوار خاتمة. والحر بالعدل والاحسان يزداد. هذا البيت يكمل المعنى الذي قبله. لكن نأخذ بعض المصطلحات الصعبة فيه. قوله فالروض المراد به الروضة وهي البقعة الخضراء. وهي البقعة الخضراء - [00:54:51](#)

قوله يزدان اي يكمل جماله ويزداد بهاؤه. باي شيء؟ قال بالانوار وما المراد بالانوار ايها الاخوان شو الانوار؟ اه الانوار ليس جمع نور. لا جمع نور وهو الزهر. وهو وهي الورود والزهور - [00:55:20](#)

الروض يزدان بالانوار. يعني الروض الاخضر الروضة الخضراء. اذا كان فيها زهور وورود ازدادت جمالا لا جمالها. قوله فاغمة. ايش معنى فاغمة؟ كيف تفهم الزهور تتفتح فاغمة اي متفتحة. فالروض يزدان بالانوار فاغمة. ولا ليه يا جماعة؟ طيب - [00:55:46](#)
انت حر وكونك حر الاطلاق ليس حر النسب هذا جمال ولا لا؟ لكن اولاً يزدان طبعك يزداد جمالك ويعظم اجرک وثوابك اذا انفقت وتصدقت وبذلت الاحسان سريعا الجواب نعم فاذا انت تزيد بالانفاق جمالك - [00:56:15](#)

جمالا على جمالك كما يزداد الروض جمالا على جماله بتفتح زهوره. صح ولا لا يا جماعة؟ الان سيارتك جميلة لكن تغسلها بعد ازدادت جمالا على جمالك فانت حر في اخلاقك. نفسك متحررة من رق الشح والعبودية والذل والمهانة - [00:56:35](#)

هذا امر جميل فانت روضة خضراء لكن ما رأيك ان تنبت في هذه الروضة وورودا متفتحة؟ كيف؟ ان تحسن وان تبذل الاحسان للمحتاجين فيزداد جمالا فيزداد جمالك جمالا ويعظم اجرک وثوابك ويزداد بهاؤك بهاء. افهمتم هذا؟ يقول فالروض - [00:56:55](#)
يزدان بالانوار فاغمة هذا هو المثال. طيب والحقيقة؟ والحر بالعدل والاحسان يزدان نعم. قوله والعدل اعلم رحمك الله اننا مأمورون بالعدل في كل احوالنا. يقول الله جل وعلا ان الله يأمر بالعدل والاحسان. ويقول الله جل وعلا ويأمر خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين - [00:57:15](#)

والله جل وعلا امرنا بالعدل في كثير من الصور. فامر ذا الزوجتين ان يعدل بينهما لا حول ولا قوة الا بالله وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان له زوجتان فمال الى احدهما جاء يوم القيامة وشقه مائل حديث لا بأس به - [00:57:45](#)
ويقول الله جل وعلا ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم. لكن المراد بالعدل المنفي هنا هو العدل القلبي الباطني. واما العدل الظاهري في النفقة والمسكن واللحظ واللفظ فانه امر مطلوب لقدرة الانسان عليه. وكذلك من صور العدل التي يزدان بها جماله - [00:58:07](#)

وبهاؤك العدل مع المخالفين لك ولو كانوا كفارا. ليس لانهم كفار تظلمهم وتجور عليهم لا يقول الله جل وعلا انتبهوا ايش يقول الله؟ ولا يجرمكم شأن ايش معنى شأن؟ اي بغض - [00:58:27](#)

امن قوم على الا تعدلوا. اعدلوا هو اقرب للتقوى. ويقول الله جل وعلا واذا قلتم فاعدلوا. ولو كان ذا قربى اي ان من تبغضونه لا يحملكم بغضه على مجانية العدل معه. ومن تحبونه وهو قريب لكم فلا يحملكم حبه وقربه - [00:58:47](#)

لكم ان ايش؟ الا تقيموا العدل عليه. ولذلك العدل في الحكم قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها. هذا حق من عدل. قرابتها للنبي وسلم وكونها ابوها ما يمنعه ان يقيم الحق والعدل - [00:59:07](#)

فيها. ويقول عليه الصلاة والسلام انما هلك من كان قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه. واذا سرق فيهم الضعيف قاموا عليه الحد ما في عدل ما في عدل العدل بين الاولاد يقول النبي صلى الله عليه وسلم والد النعمان ابن بشير اكل ولدك اعطيته مثل هذا - [00:59:27](#)

قال لا يا رسول الله. قال اتقوا الله واعدلوا واعدلوا بين اولادكم. العدل بين الطائفتين المتقاتلتين من المسلمين. يجب وان نعدل بينهما

العدل مأمور به شرعا في كل الامور في كل الجوانب. والله جل وعلا وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا - [00:59:50](#)
فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله. العدل بين المتخاصمين لا خير في كثير من نجواهم الا من
امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس. ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف يؤتية نؤتيه اجرا عظيما - [01:00:10](#)
اذا لابد من العدل لابد من اقامة العدل والحق والقسطاس المستقيم بين كل فئات من المجتمع نعم. ولذلك من السبعة الذين يظلمهم الله
في ظله يوم لا ظل الا ظله. من هم يا جماعة؟ امام امام عادل - [01:00:30](#)

نعم صبح وجهك لا تهدي الخلالتة. فكل حر لحر الوجه صوار. صن حر وجهك صن اي احفظ. حر وجهك اي محاسن وجهك وكرامته.
صن فظ صح؟ حر وجهك اي محاسنه وكرامته قوله - [01:00:46](#)

لا تهتك الهتك هو الاختراق اي لا تحرق. وقوله غلالتة بكسر طيب قوله غلالتة بكسر الغيم. الغلالة هي ثوب رقيق يلبس على الثياب
الغليظة. كانوا يلبسون الثياب الغليظة تحت ثم يلبسون فوقها. ها يلبسون فوقها ثوبا رقيقا - [01:01:21](#)
والمراد هنا هنا ايها الاخوان ان الحر الصادق في حريته الصادق في اخلاقه يجب عليه ان يصون وجهه ويحفظ غلالته وجهه ولا يجعل
الناس يخرقون وجهه باقترافه للامور التي يذمه الناس عليها. وهذه وصية - [01:01:51](#)

بالتزام خلق الحياء. هذا التزام بالحياء. ينبغي للحر ان يكون ذا حياء. فاي تصرف او قول او عمل يوجب هتك الناس لعرضك
واختراق حر وجهك وسقوط كرامتك. فالواجب عليك ان تحفظ نفسك منها وان - [01:02:11](#)

ارفع عنها فالترفع عن سفاسف الاخلاق وعن دنيتها اصل من اصول المسلمين. ابتعد عن تلك الاخلاق الذميمة الدنيئة التي لا التي اهدر
ماء وجهك وتبعدك عن محاسن المروءة. تبعدك عن محاسن المروءة. وهو خلق الحياء. وقد شهد النبي صلى الله عليه - [01:02:31](#)

وسلم ان الحياء شعبة من شعب الايمان. فقال عليه الصلاة والسلام الايمان بضع وسبعون شعبة. فافضلها قول لا اله الا الله وادناها
اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان. وفي الصحيح من حديث عمران ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحياء كله خير
- [01:02:51](#)

او قال الحياء لا يأتي الا بخير. وفي صحيح الامام البخاري من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على رجل وهو يعظ
اخاه في الحياء فقال دعه فان الحياء من الايمان. فاذا هذا البيت - [01:03:11](#)

يطلب منا الشيخ ان نحفظ ماء وجوهنا فلا نريقها. فكلما ازدادت مرتبة الانسان وعلى قدره فينبغي له ان يحسب انتبهوا يا جماعة
ينبغي له ان يحسب تصرفاته وان يراقبها. وان لا وان يدير الكلام في عقله قبل ان - [01:03:29](#)

لانه ذو منزلة عظيمة. وخطأ الشاطر بعشرة يقولون ولا لا؟ خطأ الشاطر بعشرة. فاذا هذا هو ما يسميه العامة واهل الادب لحفظ ماء
الوجه وان عزة النفس امر مطلوب فلا ينبغي للانسان ان يهدر كرامته وان يبذل جانبه لمن لا - [01:03:49](#)

حق لمن لا يستحق وهذا له صور كثيرة منها مثلا ان تمزح مع اناس ها لا يستحقون ان تمازحهم انتبه صن حر وجهك عن المزاح مع
اناس قليلين ادب. لا يزداد لا يزدادون الا اساءة لك في مزاحهم - [01:04:09](#)

لا تمزح الا مع اهل العقل والرشاد. والحنكة والحكمة الذين يعرفون اصل مزاحك وينزلونه منزلته وانه نوع مجاملة. ليس نوع ضعف
وكذلك ان تضحك مع اناس يسخرون من ضحكك او ان تتصرف في مكان عام بتصرفات لا تليق بك - [01:04:31](#)

هذا لا ينبغي ابدا. فهؤلاء الذين يؤذون الناس ويعاكسون النساء في الاسواق ويفحطون في الشوارع. ويمشون بالثياب الرثة امام
الناس او يأتون الى المساجد بثياب النوم. هؤلاء وان كانوا احرارا لكنهم قد هتكوا حر وجوههم باذهاب كرامتهم بمثل هذه التصرفات

- [01:04:51](#)

لا تنبغي. طيب هل هو حرام؟ القضية مهيب قضية الان حرام ولا حلال؟ القضية ان هناك افعال لم تجري بها العادة. الان لو جاء واحد
من كبار لما يصلي بعقال ويطلع في التلفزيون بعقال بنقول ايش؟ يعني مي بالادة. طيب لو جا لو جيت يوم من الايام يا وين

جمعتي؟ لو جيتي خطاب بثوب - [01:05:11](#)

النوم قميص النوم اصلي بكم بتصلون وراي؟ صح ولا لا؟ لكن قلوبكم منكرة ولا مقرة؟ منكروش اللي انكرت انا ما سويت حرام؟ انا

سترت عورتي وجيت لكنه هذا خلاف العادة. هذا يسقط ماء وجهك هذا يسقط كرامتك عند الناس. ولذلك - [01:05:31](#)

لك ان تحسب الف حساب في كلامك. ولذلك بعض الناس اذا علم ان احدا سابك ثم شتمته انت وش يقولون الناس ابعد فلان كان والله مقيده فلان كان سكت يعني يطلب منه الناس يرجون فيك ويرجون منك افعالا كثيرة انت اذا احسب حسابك ترى الداعية والعالم ترى ما يعيش لنفسه - [01:05:49](#)

ما يعيش لنفسه. انت يحسب الف لك الف لك الف حساب في كلامك وفي مشيتك وفي تصرفك وفي سيارتك. وحتى في بناء بيتك. حتى في بناء بيتك. انتبه لا تبني - [01:06:12](#)

البناء طبيعي. لا تقعد تزخرف وتزبرك. ها وتحط وتحمل وتحط عمدان ترى الناس ايش يقولون؟ شوف ذا الشيخ. عرف حقارة الدنيا فلا تصير انت فتنة للناس لا تصير فتنة للناس. انا اذكر دخلنا يوم من الايام بيت واحد من المشايخ الكبار. وشفنا فيها من التحف هذي بثلاث مئة وهذي باربع مئة يعني يعني شي عظيم. مكتوبة عليها بعضها مكتوب عليها - [01:06:22](#)

اسعارها. الشاهد انه تحف انه يعني مي بسيطة. عند المغسلة وعند هذا لو يتكلم يوم من الايام في الزهد ابا اصدقه اصيبوا يا جماعة. لكن هل فعل حراما؟ ما فعل حرام. بس ماني مصدقه - [01:06:43](#)

ابقول قديمة يا حبيبي موب علينا ولذلك تجدون من يتصرف في بعض التصرفات النابية المخالفة للعرف والعادة وللادب والمروءة وش يقول الناس؟ هذا وجهه مغسول بمرق يعني انه ما عنده حياء ابداء - [01:06:58](#)

ما عنده حياء ابداء مع ان المرققة حلوة مدري ايش قالوا مم السنة صارت معها في بطاطس وكذا والله اعلم ميناء نعم يا شيخ اقرأ. احسن الله اليكم فان لقيه عدوا فالقه ابداء. فالقه ابداء - [01:07:11](#)

ان لقيت عدوا فالقوه ابداء. هم. والوجه بالبشر والاسراء الضار. وغضبان. ماشي؟ اه اه هذا من اعظم ما ينبغي ان تتصرف مع اعدائك به ان تقابلهم بالبشر وان تقابلهم الوجه مبتسم. فان هذا يزداد فان هذا يزيد يعني - [01:07:33](#)

قوم ويزيد المهم لانهم انما اغضبوك ليروا علامات وقسمات الغضب عليك والتكد والهم والغم عليك. فاذا لم يزد هم اغضابهم لك لم يزدك اغضاب لم يزدك اغضابهم لك. الا وجهها ممتلئا بالابتسامة والبشر فان هذا يحرق قلوبهم - [01:07:57](#)

ولذلك ندبنا الله جل وعلا الى ذلك في قوله فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم. وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. واعلم ان العدو عدوان عدو جني وعدو انسي. عدو جني وعدو انس - [01:08:18](#)

العدو الجني لا تقابله بالبشر مطلقا. اذ لا ينفع معه لا واسطات ولا ابتسامات ولا ابتهالات ولا صحبة ولا تنازلات لان مراده الاول والاخير ان يهلكك يا ابن ادم ما في وساطة ما في ما في امر وسط عنده هو. فما ان يجد على اهلاك طريقا الا ويسلكه. ولا تتصور ان

الشیطان بیرحم دمعاتك بیرحم ففرك - [01:08:38](#)

تكبيرة بل هذا مما يزيد سروره. ولذلك لما جاءت العداوة الجنية قال واما ينزغنك من الشيطان نزغ ما قال كانه ولي حميم لا فاستعد بالله. لان هذا ما ينفع معه مصالحة ولا ينفع معه بكاء ولا ينفع معه معاهدة ولا ينفع - [01:09:04](#)

احسان ولا م العدا الانسي العدو الانسي لا. فهنا تنفع معه المصانعة. لان الاصل فيه السلامة والرفق والمحبة ولكنه اكتسب هذه الشیطانة اكتسابا. فالمصانعة والمعاملة بالمعروف ترده الى ايش ترده الى اصله. كم من انسان يريد بك الشر لكن اذا ابتسمت في

وجهه انقلبت ارادته الى الخير. ذهب فاذا انتبه - [01:09:24](#)

انتبه فرق بين العدوين العدو الانسي يرده الى اصل طبعه الملاطفة والمقابلة بالمعروف. والمعاملة بالحسنى. واما العدو الجني فانه لا يريد الا اهلاك وعطبك فاحذر منه واستعد بالله منه. فاذا قابل اعدائك بالبشر دائما فانك تستفيد بهذا فائدتين. اما ان تردهم عن

طبعهم - [01:09:51](#)

الى اصلهم واما ان توقظ قلوبهم وتقهروهم لكن ليش اللي ضيقوك ولقوك ضايق بكرة ها مثلا ظيقتك المدير ثمن جيته بكرة وقلت اه ولا كلمته ترى لا تحس انك الحين ظيقت صدره. قال ايوه كذا نبغي انا - [01:10:13](#)

الا يضيق الا يضيق من انفه وابق لنا حين ممتاز. اكلوا قلبك وهم مبسوطين. لكن لو جيته واخطأ عليك الله يجزاك خير كيف اصبحتوا

اليوم طيبين ان شا الله. طيبين طيبين. هم. ثم وليته قال واذا وش تبي ؟ وش ينفع مع ذا؟ - [01:10:33](#)

عقدناه ولا تعقد ضيقناه وانا فاد قهرناه ولا انقهر. ما به راح بيتسم. ولذلك يقول الشاعر اصبر على حسد الحسود. فان صبرك قاتله.

فالنار تأكل بعضها. ان لم تجد ما - [01:10:53](#)

اكله والله اعلم. نعم احسن الله اليكم التكاثر في الخيرات تطلبها فليس يسعد بالخيرات كسلان. نعم. الله جل وعلا وصف اهل الخير

بانهم دائمون على خيرهم. فلا يفترون ولا يكسلون ابدًا. فينبغي للانسان الا يفترو ولا يكسل في الطاعات - [01:11:14](#)

وسأأتينا الكلام على الفتور بعد قليل ان شاء الله. لقد وصف الله جل وعلا طائفة من المصلين بقولهم الذين هم على صلاتهم وفي اية

اخرى يحافظون. ويقول الله جل وعلا في عبادهم انهم كانوا يعني من شدة نشاطهم في الطاعة - [01:11:41](#)

ومحبتهم له انهم كانوا يسارعون في الخيرات ما يصيبهم فيها كسل ولا يأخذهم الفتور ولا ادعى. ولا الخمول ولا انهم كانوا يسارعون

في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا. ويقول الله جل وعلا في آيات فاستبقوا الخيرات - [01:12:01](#)

وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيز بالله من هذه صفة

الذميمة صفة الكسل عن الطاعة. صفة الكسل عن الطاعة. فقال فكان يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل - [01:12:21](#)

ولم يستعذ منها النبي صلى الله عليه وسلم الا لشؤمها على العبد لشؤم اثارها على العبد. وقد امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بتكميل

مراتب الاستعانة بالله وترك العجز. فقال في الحديث استعن بالله ولا تعجز واستعن بالله ولا - [01:12:41](#)

اعجز ولا تعجز فاذا ينبغي للانسان ان يكون ذا همة كبيرة وذا عزيمة عظيمة في استعمال الطاعات والاقبال عليها. فيقبل على طاعتي

بصدر منشرح ونفس قوية وهمة ماضية. واعلم ان الفتور قسمان فتور محتمل وفتور - [01:13:01](#)

محتمل الفتور الذي ليس بمحتمل هو الفتور عن القيام بالواجبات. فاذا فترت فتورا ادى الى ارتكاب بعض المحرمات او ترك بعض

الواجبات فاعلم انك وقعت في الفتور المحرم الذي لا يحتمل - [01:13:27](#)

فاذا بلغ بك الفتور الى هذا المبلغ فاذا لا بد ان تراجع ايمانك وان تصحح يقينك بالله جل وعلا. فكثير من الناس كنا نراه صلي في

المساجد لكن اخذه الفتور الى ان عطله عن صلاة الجماعة. كنا نراه قد ربي لحيته لكن اخذه الفتور والبعد عن الاصحاب الطيبين. الى

ان حلق - [01:13:49](#)

لحيته. كنا نراه مقصرا لثيابه ثم اخذه الفتور حتى اوقعه في الامر المحرم. فاذا كان فتورك يوقعك في امر من تفويت واجب او فعل

محرم فاعلم انك بلغت من الفتور المرحلة التي لا يحتملها الشارع. انتبه! تطاق الان ما تطاق! الان انت معرض نفسك للعقوبة ان لم

يغفر الله لك - [01:14:10](#)

القسم الثاني الفتور المحتمل وهو الفتور في دائرة النوافل. يعني اليوم نفسك نشيطة تتنفل. النوافل قبلية والبعدية بكرة نفسك

ظعفت تترك شيئا من النوافل. اليوم توتر باحد عشر غدا ها توتر بخمس او بسبع او - [01:14:30](#)

فاذا كان الفتور في دائرة النوافل فقط فالامر يحتمل. لان النوافل ان فعلتها فمغرم وان تركتها فليس عليك مغرم صح ولا لا؟ يثاب

فاعلها امتثالا ولا يستحق العقاب تاركها. لكن انتبه ان ان يجري بك الفتور الى الوقوع في شيء من المحرمات - [01:14:50](#)

فانت حينئذ قد وقعت في امر عظيم يقول الناظم رحمه الله فليس يسعد بالخيرات كسلان يعني لا يسعد معناه معناها يحصل. فليس

يحصل الخيرات كسلان الكسلان يبقى كسلان. وكما قال العسكريون محلك راوح. فهو يراوح - [01:15:10](#)

او في مكانه فهذا الكسلان امسه كيومه عفوا وغده كيومه يعني ما يزيد ولا يزداد ولا شيء ابدًا. فليس يسعد يعني ليس يحصل

الخيرات كسلان. فليس يحصل الخيرات كسلان فان قلت وما الاشياء التي تعينني تعينني على ترك الكسل؟ ما الاشياء التي تعينني

على ترك الكسل والهمة والنشاط؟ فاقول هي اشياء كثيرة - [01:15:34](#)

يحتمل المقام لها تفصيلا لكن لا نريد ان نخلي الشرح منها. منها اللجوء الى الله جل وعلا بالدعاء والاستعانة من الكسل اللجوء الى الله

جل وعلا بكثرة الدعاء والاستعاذة بالله جل وعلا من الكسل. فهذا امر مطلوب - [01:16:04](#)

الامر الثاني اتباع منهج الوسطية. فان الوسطية منهج حياة. قد وصف الله بها الامة وهي حزام امان من الفتور والكسل وترك الطاعات

بأن الله جل وعلا. ولذلك لا يكسر لا يكسل عن الطاعات غالبا الا من وقع في احد طرفي النقيض - [01:16:24](#)

اما الغلو والتجاوز او الافراط او التفريط والتقصير. ومن الاشياء ولذلك يقول النبي وسلم هلك المتنطعون. الذين يعني غلو اللي عندهم غلو. ومنها المسارعة في الخيرات وتعويد النفس على الاستباق اليها. عود نفسك دائما على المسابقة للخيرات. اذا عرض لك -

[01:16:44](#)

فتح لك بابه من ابواب الخير. لا تحترى احد يروح يسلكه. اسلكه انت. كن اول السالكين له. والنفس على ما عودتها. فان عودتها على المسارعة في الخيرات تعودت واما ان عودتها على الكسول والفتور والدعة فانها تتعود. ولذلك يقول احمد شوقي والنفس كالطفل ان

- [01:17:04](#)

قوتها شبت على حب الرضاع وان تفتطمه ينفطم. ومنها كذلك مجالسة ارباب العزائم العظيمة والجد والسعي لان المرأة على دين

خليله. فاذا كان مجالسك فاذا كان من عفوا مجالسوك. فاذا كان من تجلس معهم هم ارباب الحجاب - [01:17:24](#)

واصحاب النهى والجد والعزائم فانك سوف تتأثر بعزيمتهم وتكون جادا معهم باذن الله. واما اصحاب البطالة والفتور والكسل ها

الكلام الفارغ فانك سوف تكون منه. ولذلك يقول عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين - [01:17:44](#)

قارني يقرأ بالمقارن يقتدي فاذا فان كان ذا شر فجنبوا سرعة وان كان ذا خير فقارنه تهتدي ومن ذلك ايضا من الاشياء التي تعيننا

على ذلك قراءة سير القوم من اصحاب الهمم والعزائم. الاكثار من قراءة سير القوم من اصحاب الهمم - [01:18:04](#)

العزائم. وقد اجمع العلماء رحمهم الله على ان النعيم لا يدرك بالنعيم. وان الحكمة لا تدرك بالراحة فمن تلمح الثمرة الكسل اجتنبه. ومن

مد فطنته الى ثمرات الجد والاجتهاد نسي مشاق الطريق - [01:18:31](#)

كما قاله العلماء رحمهم الله تعالى ومن الاشياء التي تعين على ترك الكسل. بعض الحركات الرياضية التي يقطع الانسان لها جزءا من

يومه. هذا طيب وهذا امر مطلوب. اذا نويت به ان تكون جادا - [01:18:51](#)

في الطاعة وفي قيام الليل وان تتربى عضلاتك على الحركة. وان تبعتها تطرد عنك الملل والكسل. فان الابدان خلقها الله وجعل لها

اعصاب واعضاء مفاصل تلك الاعصاب والاعضاء والمفاصل يزداد نشاطها بايش؟ بحركتها ويعظم فتورها وكسلها اذا لم اذا لم تتحرك

- [01:19:04](#)

ربع ساعة نصف ساعة تمشي بها ربع ساعة ونصف ساعة تمشي بها تكون سببا لنشاطك في يومك كله. انوي بها النية الصالحة يكون

لك لك فيها يكن لك فيها خير - [01:19:24](#)

يكن لك فيها خير والله اعلم. نعم اسأل الله لا ظل للمرء يعرى من تقى ولو يعني الظل هنا المراد به العز والمنعة لان الانسان يستظل

بعزه ومنعته. كما يستظل الانسان من حر الشمس بماذا؟ بظل الشجرة. فانت لا بد لا بد ان - [01:19:37](#)

تستظل من نقد الناس ولابد ان تستظل من ذم الناس وتقبيح الناس وتعيب الناس. فما الظل فما انفع الظل لك؟ فما انفع الظل لك قال

لا ظل للمرء يعرى من تقى ونهى. فاعظم ما يستظل به العبد ويستتر به عن اعين الناس ان يكون ذا عقل راجح - [01:20:02](#)

وتقوى ان يكون ذا عقل وتقوى ان يكون ذا عقل وتقوى. يقول الله جل وعلا ويقول الله جل وعلا ولباس التقوى خير. فالانسان له

لباسان لباس حسي وهي ثيابه وسراويله فنيته. هذا لباس حسي ولكن هناك لباس اعظم يستتر عورتك - [01:20:22](#)

عن الناس ويستتر سمعتك عن الناس ويستتر ايمانك عن الناس. فلا تفضح وهو لباس التقوى. ولباس التقوى ذلك خير لذلك يقول

العلماء عندنا لباس وبنيان وزاد. البنيان حسي هذا البيوت التي نبنيها. لكن هناك بنيان - [01:20:46](#)

معنوي افمن اسس بنيانه على تقوى؟ فالتقوى هي خير بنيان يبنيه العبد في هذه الحياة. والتقوى هي خير زاد يتزود به العبد. طيب

الذي نلوك اعلاه باسفله بايش؟ بالتقطيع. هذا زاد حسي لكن هناك زاد معنوي ما هو؟ وتزود - [01:21:06](#)

فان خير الزاد التقوى. اذا التقوى هي خير هي خير بنيان يبنيه العبد في هذه الحياة. والتقوى هي خير زاد يتزود به العبد. طيب

واللباس؟ ها اللباس الحسي لكن هناك لباس معنوي وهو لباس التقوى. اذا التقوى خير بنيان وخير زاد وخير لباس فعلى المرء ان

يتحلى - [01:21:26](#)

بها فلا ظل يحميك من نقد الناس ولا من عيب الناس ولا من استكشاف الناس لعورتك اعظم ظل تحتمي به من ذلك من نكدهم ومن وهج لهيب السنتهم الا الا بالتقوى. والعقل الراجح نسأل الله ان يجعلني واياكم من اصحاب - [01:21:50](#)

تقوى ومن اصحاب العقول الراجحة. واذا جاء وقت الاقامة نبهوني نعم احسن الله اليكم. واياك. والناس اعوان والناس يقول يقول الشيخ وان اظلمت اوراق وافنان. يعني حتى وان بلغ بك - [01:22:10](#)

من النعيم ما بلغت فلن يضللك هذه الاوراق ولن تظلك آآ البنيات ولن يضللك شيء ولن تظلك السيارات الفارحة لن يضللك الثياب الفاخرة وانما لا يضللك الا التقوى. لا يضللك من حر لهيب جهنم الا التقوى. نعم - [01:22:26](#)

والناس اعوان من والدته دولته الله يستر. وهم عليه اذا عادته اعوان. المراد بالدولة اي المال. المراد دولة اي المال والدنيا فالناس اعوان من اعانته دنياه. يا جماعة فاذا اقبلت عليه الدنيا وابتسمت له الايام صار - [01:22:46](#)

كله اخوان كلهم اخوان له واحباب له. ولكن ما ان تدبر الدنيا عنه ويذهب ماله ويذهب منصبه الا يتفرقون عن بكرة ابيهم. ابوهم لايو التسلب يحبونك وينبسطون معك في مجالسك يومك تاجر ويومك غني ويومك مدير ويومك ما انت يذهب ذلك - [01:23:08](#)

تذهب عنك دولتك تذهب ايامك يذهب غناك يحل بك الفقر والخسائر الا وتجد اقرب الناس اليك يهجر بك ويصد عنك هذه اخوة الرخاء فاستعيذوا بالله من اخوة الرخاء يا اخوان. قل له نعوذ بالله من اخوة الرخاء. اناس في وقت الرخاء اخوانك. لكن اذا حلت بك الشدائد والمضايق - [01:23:33](#)

تفرقوا عنك. اذا الناس يعينون من؟ من اعانته دولته بمعنى من؟ اعانته دنياه. فاذا اقبلت عليه الدنيا وابتسمت له الايام ابتسموا له ووالوه. وقوله عادته اي ادبرت عنه الدنيا واستقبلته الحياة بوجه كريمة - [01:23:53](#)

والايام ايها الاخوان كما تقرر توصف بانها دول يقول الله جل وعلا وتلك الايام نداولها بين الناس وهذا هو حال كثير من الناس. اعلم انك كثيرا من الناس لا يصحبونك الا لابتغاء مصالحهم منك فقط. انتبه فقد صارت عامة او اكثر اخوة الناس اليوم على امر الدنيا - [01:24:13](#)

وذلك لا يجدي على اهله شيئا كما قاله ابن عباس رضي الله عنهم. اكثر من يضحك في وجهك في هذا الزمان انما يريد منك مصالح من يصحبك لله وفي الله ولا يريد منك الا ولا يريد من صحبتك الا وجه الله والدار الآخرة. هذا قليل. ونادر في الناس - [01:24:37](#)

ولذلك كم من انسان لا تراه دهرًا طويلاً ثم تفاجأ بأنه يسلم عليك بحرارة فاذا فعل ذلك فانتظر ماذا سيقول لك من تلبية المصالح انظر بس يعني جاي يسلم عليك لله وينك ذي الايام كلها طيب؟ فاذا انتبهوا من اخوتي المصالح واخوة الدنيا واخوة الرخاء فان هؤلاء اول من - [01:24:57](#)

يتخلى عنك. فاذا كانت مصالحهم عندك اوه حبوا يديك ورجليك وراسك وقابلوك بالبشر وانت ها وانت ملك من ملائكة الله في ولكن ما ان تنتهي مصالحهم منك وتطوى صحيفتك ويذهب منصبك الا ويقلبون ظهر المجن لك ويسبونك ويبينون عيوبك - [01:25:20](#)

بالله هؤلاء يستاهل الواحد انه ايش ينتبه لهم ولا يهتم بهم الجواب احسن لهم لوجه الله فقط بس والا فلا تنتظر منهم خيرا ولا ترجو منهم يعني كبيرة منفعة. نعم - [01:25:40](#)

احسن الله سبحانه من غير مال باق حصن وباق في ثراه المال والله صحيح يعني ان الكبير المقدم في الناس اذا لم يكن له مال فهو حقير. والتافه السخيف الدنيء الرذيع اذا كان عنده دراهم - [01:25:55](#)

صار هو المقدم فهذا ميزان كثير من الناس. فقلوه سبحانه هذا رجل من بني وائل. هذا رجل من بني وائل وقد كان من افصح فصحاء العرب وبلغائها وبه يظرب المثل في الفصاحة والبيان. فيقال افصح من - [01:26:15](#)

وقوله حصر اي عبي وقوله وباقل وهو رجل من بني ايداد وكان مشهورا بالعي والفهاة. اللي نسميها الناء الفهاية. فهاية ها والفهاة حتى كان يضرب به المثل في العجز عن الابانة عما في النفس. فيقال اعيا من باق وافصح من سبحانه - [01:26:35](#)

ومن عيه يوما من الايام انه اشترى ظبيا باحد عشر درهما، وامسك به، فمر به الناس، فقالوا بكم اشتريته؟ فمد يديه بعشرة مد يديه بعشرة. طيب باقي واحد قال عشان واحد على احدعش. هذا هذا احدعش الحين. قال فاخرج لسانه مشيرا الى انها تكلمته العشر

فشرد الظبي منه وهرب. شرد الظبي منه وهرب. فظرب به المثل في عيه وغباوته. فالناس لا ينظرون الى وجهك ولا ينظرون الى وانما ينظرون الى مالك. ان كان عندك دراهم وارصدتك في البنوك مليانة. هذا سحباء هذا اكمل الناس - 01:27:37 اسوأ ابغ الناس وافصح الناس وخير الناس واحب الناس. واذا كنت ذا اخلاق ولو كنت من اقذر الناس. واتفه واخسر الناس صفقة لكن عندك دراهم رفعتك الدراهم عند الناس. اعوذ بالله من هالناس. ولو كنت ذا نسب - 01:27:57 وابي وكريم وشجاع ومقدام. ولكن ما ساعدتك الدولة؟ اقصد الدولة الايام ها؟ ما ساعدتك دولتك ما ساعدك القدر. بقيت فقيرا وش بينظر لك الناس؟ بعين الازدراء والاحتقار ويقول شوفه باقل شوفه باق شوفه باق - 01:28:17 من افصح الناس وافضل الناس ولكن اعطاه الله ما اعطاه الله مال. فهذا ميزان كثير من الناس ان من عنده مال فانه من اكمل الناس واحب الناس وخير الناس. ومن لا مال عنده فانه من ارذل الناس واخس الناس وارضع للناس. هل هذا ميزان صحيح؟ هل هذا ميزان - 01:28:37

لا يقول الله جل وعلا فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكراما لا مهوب صحيح. كم من اناس فتح الله عليهم ابوابا عظيمة من المال وهو يلعنهم من فوق سبع سماوات. ويسخط عليهم من - 01:28:57 فوق سبع سماوات كقارون وغير قارون اعطاهم الله من الاموال الشيء الكبير ولكنه يبغضهم فهم اعداؤه وليسوا باولياءه. واما اذا ما تلاه فقد رزقه اي ضيق عليه رزقه اي معيشتته فيقول ربي اكرمن. اه فيقول ربي اهانه فاذا - 01:29:17 مبدأ الاكرام والاهانة عند هذا الصنف من الناس هو كثرة المال ونقصها. قال الله كلا ليس الامر كما تظنون وان هناك من الناس من عنده ميزان للتفاضل الاخر. وهو ميزان التفاضل بالاحساب والانساب. وهو الميزان القرشي. كما ان - 01:29:37 بالمال هو الميزان القانوني. فهناك اناس يتفاضلون باحسابهم وانسابهم. وهل التفاضل بالاحساب والانساب؟ ميزان صحيح عند الله الجواب لا. كم من حر شريف ولكنه في الدرك الاسفل من النار كابي لهب. وكم من عبد وضع امام الناس الا انه - 01:29:57 في اعلى اعلى الجنة. فما ضر بلال بن رباح عبوديته وسواد وجهه لما تحقق معه الايمان والعمل الصالح وما نفع ابا لهب الشقي البعيد. قرشيته ونسبه وحسبه لما خلا قلبه عن الايمان والعمل الصالح - 01:30:17 يقول النبي صلى الله عليه وسلم اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر بالاحساب والطعن في الانساب. هذي امر جاهلية جاهلية. وهناك ميزان اخر وهو الميزان الفرعوني. وهو التفاضل على حسب المناصب. فصاحب - 01:30:37 العظيم هذا هو الذي اكرمه الله وهو الذي يحبه الله وهو افضل الناس. وفراش المدرسة مسكين لا يحبه الله ولا شيء. يجعلون من مبدأ التفاضل هو هل هذا صحيح؟ الجواب لا. لو كان التفاضل بالمناصب لكان افضل الناس في حياته قارون. عفوا فرعون فان الله اعطاه ملك مصر وجعل - 01:30:57 تجري من تحته ولكنه مبغوض لله جل وعلا. فاذا التفاضل بالمناصب ليس مبدأ صحيحا ولا ميزانا صحيحا بالمال ليس مبدأ صحيحا ولا ميزانا صحيحا. والتفاضل بالحسب والنسب ليس ميزانا ولا مبدأ صحيحا. اذا ما الميزان الصحيح - 01:31:17 التقوى التقوى. ان اكرمكم عند الله اكثركم مالا خطأ. املاً الفراغ التالي. واحد طالب بليد قال اكرمكم عند الله اكثركم مالا اجابته خطأ. طالب ثاني قال اكرمكم عند الله ارفعكم نسباً وحسباً. اجابته خطأ. طالب - 01:31:37 قال اكرمكم عند الله؟ ارفعكم مناصباً. هذا فيه هذا مرضعة فرعون خطأ طالب رابع قال اكرمكم عند الله اتقاكم اجابة صحيحة. فاذا ميزان التفاضل عند الله انما هو على ما - 01:31:58 في قلوبنا من الايمان والايمان والتقوى. فاذا ليست القضية قضية سحبان ولا باقل ولا اه كبير ولا صغير ولا منصب ولا وجيه ولا ولا دبي ولا غسل ولا ها وانما مبدأ التفاضل ما نحمله في هذه القلوب من الايمان والتقوى. اسأل الله ان يجعلني واياكم من اهل الايمان والتقوى ونكمل بعد الصلاة ان شاء الله - 01:32:15